[278] قال وكتب إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود (1) قبل قتله بعشرة أيام فلما كان اليوم العاشر قتل (2). 52 - شا، ابن قولويه عن الكليني (3) عن علي بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الامر قال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة. فقلت: تعرفه ؟ فقال لي: ما أعرفه ولا رأيته قط، قال: فقصدناه، قال أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمس مائة درهم: مائتي درهم للكسوة، ومائتي درهم للدقيق، ومائة درهم للنفقة، وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاث مائة درهم: مائة أشتري بها حمارا ومائة للنفقة، ومائة للكسوة، وأخرج إلى الجبل. (4) فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه، وقال: يدخل علي بن إبراهيم وابنه محمد فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي: يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت ؟ قال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة وقال: هذه خمس مائة مائتان للكسوة، ومائتان للدقيق، ومائة

- > ومنهم من ذكر أنه أخرج من بعد ما كادت نفسه أن تتلف، فاسقى شربة ماء بثلج فتناثر كبده فخمد من فوره، وقيل مات في الحبس حتف أنفه انتهى وبريحة كان من مقدمى الاتراك الذين قربهم الخلفاء منه رحمه ا في مرآت العقول. (1) لايعرف الرجل، ولعله تصحيف محمد بن أبى دواد، وهو محمد بن أحمد بن أبى دواد، القاضى، وقوله " قبل قتله بعشرة أيام " ظرف لقوله " كتب ". (2) الارشاد ص 320. (3) الكافي ج 1 ص 506. (4) يعنى بالجبل بلاد الجبل، وهى همدان وقزوين وقرمسيين وما والاها، وحدودها آذربيجان، وعراق العرب، وخوزستان، وفارس وبلاد الديلم. (*)